

## مجرد يوم

تشرق الشمس فتجده مديرا ظهره  
تحرق مؤخرته وبقايا الافكار  
تشتعل الافكار سريرا وتختفى  
يبحث عن قلم ودفتري لتدوين مقطوعته الجديده  
ادراج ابيه  
اغراض اخته  
حقيبه امه

كلها اماكن عاده لا يبيع منه الا المال  
تناديه النقود بأن يأخذها  
يرد ببلاهه . ابحت عن قلم لتدوين افكارى  
دجاجه وسياره وتأوهات الايلاج وشقه  
يستدرجه جنى حقيبه امه بكل هذا  
يداعبه دفتر توفيره الصغير  
يفتحه فيجد مبلغا لا بأس به  
اثنان وعشرون  
اجل اثنان وعشرون  
عمره او نقوده لا يهم  
يعلم ان امكانيه الزياده حتميه  
ولكنها مرتبطه بغمامه الثور وطرف السوط

بيقين نبى . يعلم انه يزيد  
يفيق على غروب الشمس  
يلتفت اليها ليودعها  
تلوح له بارزه الاصبع الاوسط  
يغافله القمر ببصقه لابد ان تلتصق  
تمارس معه حدود دولته الجنس رغما عنه  
يبحث عن الفيل فوق الطاولة  
يجد اخيرا حوته الازرق فى حوض الاسماك  
والانسان اصله فكره  
ولأن اللغه العربيه هى لغه الضاد  
فأنها لا تقبل بالفاء  
فتقلب الى نون  
فيصبح اصل الانسان نكره  
ولأنه نكره

يتبجح قرد احمر اللون اسود المؤخره  
يعدمون داروين على الخازوق لانه خائن  
يحولوننا الى نياق حمرا يسوقها احمق الى صهباء  
يفيق ثانيه على ليجد انه يسير او يسير  
ولأننا نتيمن لأن فى اليمين بركه  
فنرى الذقون

وكصبغه للحريه تنادى الاعضاء التناسليه بتعميم الذقون  
فيتحول الشبق اللى ممارسه للرديله مع عربات التخزين  
يفقأ عينا او عينان  
يكسر اصبع او اثنان  
ولأن القانون يحدد أن افندم لا تطلق الا على عمال الشرطه  
ولأن الدين يحدد ان مولانا لا تطلق الا على عمال المساجد

ولأن البدو يقولون للعنزه هش وهر  
يتوقف فجأه شاكرا الله انه افاق قبل فوات الاوان  
فيخرج مطمئنا لعمله  
يفطر قبل أن يتحرك  
يقبل قبل أن يتحرك  
وأخيرا تدهسه سياره قبل أن يتحرك

.....

#### اختناقات

تدقق دماه يثير حنقه  
خروج الانفاس و دخولها يدفعه نحو الجنون  
اصوات القرقره التي تصدرها معدته تحوله الى ثعبان كوبرا حاد المزاج  
.. المطر .. تنفسه .. السرعه التي تسير بها الدماء داخل شرايينه  
كلها امور تزيد من احساسه بالاختناق والعجز

.....

#### كائن

قدمان خفيتان  
جذع لا حياه فيه  
تكئل من عجائن رأسيه  
جسد لم يهتم بأكماله احدا  
طرقات طويله واجبه العبور  
بريد وطلبات التحاق بسباق السعى نحو النجاح  
اقتراب وابتعاد لاصناف متباينه من كائنات تسمى نفسها ... بشر  
برك و انهار ومحيطات من عرق الجرى  
تعب الجرى من كثره الممارسه فنام  
توقفت حياته عند النوم  
لجوء الى بدائل خضراء متفتته تحولت بفعل الضغط الى تكوينات طبشوريه اللون  
التفاهم بلغات احاديه المقطع  
ايماءات و اشارات غير مفهومه  
ادعاء بارتفاع القيمه واختفاء الجنس  
مخيله عاجزه عن تكوين شكلا دائريا  
اعاده التجميع ومحاولة لاعاده التدوير  
لاننتاج اجيال اكثر تطورا

.....

#### تحضرات ما قبل النزول

"يا اسطى"  
كان الطريق امامه مفتوحا لان يسير عليه بسرعه تتجاوز المائه كيلو فى الساعه ولكنه بالرغم من ذلك  
"حاضر يا عمنا"  
سار بطيئا لدرجه ان السيده ذات الطفل الرضيع  
"هش يا حبيبي"

قالتها بصير فارغ ممزوج بحب الاعتياد حينها ذعر الرجل الذى يرتدى شيئا يشبه ماسحه القدم على راسه والتف  
للسائق  
"شكرا"  
صدر وقتها صوتا انثويا يشبه خوار طفل مذبح وبطريقه عصبية  
"ما تقف بقى يا اسطى"  
تحرك الشاب الجالس خلفى وقام بعد ان استأذن الشيخ الجالس جانبه  
"ايوه هنا يا اسطى"

.....

### تمرد يدعى الانسانيه

من يصنع رمال الصحراء  
انها جمال الصحراء  
تسير .... او تطفو  
لأن الاتفاق هو الاتفاق  
ولأن البشر هم اسياذ الدنيا  
فالجمل رغما عنه سفينه  
والسفينه رغما عنها تطير  
والطائر ... رغما عنه يتسابق لتوصيل دجاج كنتاكي للمنازل  
يأخذ بقشيشا مكونا من بضع حبات من الفول  
يأكلها راضيا بالكثير من الزيت الحار  
اه ... ولا تنسى الطحينه  
يرجع من عمله ملتهب الفم  
يأكل الطحينه لانها من المرطبات  
يعتبرها من المرطبات ... لاعتقاده بأنه من البشر  
نظر لمرأته معتقدا انه ... بشرى  
بدلا من هيئه البشر  
وجد امامه طائر يحمل على ظهره حقيه  
دجاج كنتاكي  
قرر التمرد على حياه الدليفري  
بنى ثورته على اسس علميه بحتة  
قرر القيام بالثوره معتمدا على ان  
الحاسب الالى ليس كزوجته  
هى ... تقوم بالطبخ  
هو ... لايقدم سوى الوصفات  
هى ... لا تنجب الاطفال  
هو ... لا ينجب على الاطلاق  
تقدم بشكوى لرئيس الجمهوريه  
رد عليه جلالته بأن القضيه نظرت  
وسيتم تحويله الى ... لا ليس بشريا  
وانما عامل دليفري للبيتزا

.....

ادرك فائدته الكبرى  
قام بمحاولات للأنتحار  
بحث عنها كثيرا على شبكه المعلومات العالميه  
وجد ترجمتها سيو سيد

بحث كثيرا عن هذا السيد منذ عمليات الانتحار  
نصحه احد الحكماء بأن الانتحار لا ينفذه احد سواه  
تسأل مترجيا ... هل ستقتلنى  
رد الحكيم بالايجاب .. ثم اعطاه لحما ودما  
جعل له هيئه .. اعطاه اسما .. عينان .. انف .. وجه  
عضوا ذكريا على سبيل التمييز  
اسماه التاسع والخمسون بعد التسعون مليونا  
لو يعطه عقلا لمجرد أن سألته الطائر  
اهذا رقم البطاقه ... الرقم القومى  
ادرك الحكيم بأن الحمقى .. هم أكثر اهل الارض سيطره  
اعطاه رقما قوميا يشبه الرقم القومى لرأفت الهجان  
دسه فى عالم من الجاسوسيه  
لمجرد ان تعجب به معشوقه اسماعيل ياسين  
تشاجر مع وحش الشاشه وصفعه صفعتين  
جعلت منه معبودا للجماهير  
وضع يده فى حلق عبد الحليم حافظ واخرج منه عضوا انثويا صغير الحجم  
قبله... ثم سجد له  
جعله اسطوره الخاصه  
اصبح له معجبون ومعجبات  
دفعه الغرور لأن يتناول على طائر حقيقى  
راهنه على امكانيه الطيران  
بدافع من الرهان ... استدعى عباس ابن فرناس  
كانوا يدعونه بالمخبول  
من قتلته حراره الشمس  
لأنه حاول ان يأخذ جزءا منها لينير به ظلمات الالهه  
غضب عليه زيوس ابو الالهه وجعل لزوجته ام ابناؤه هيرا ان تقرر العقاب  
قررت ان يتم القاءه فى قاعه مصنوعه من المرايا .... عاريا  
سجنوه اعوام  
فتحوا عليه وجدوه اسره كامله  
ام ... اب ... ثلاثه ابناؤه  
الاكبر يدعى ... طائر  
الوسطى تدعى ... طائر  
الاصغر يدعى ... طائر  
ثلاثه ابناؤه لثلاثه من المخنسين فى العالم  
انطلقوا بحثا عن العدالة  
اى عداله ... سماويه كانت او ارضيه .. لا يهتم  
ظهر لهم البير كامو  
اعطاهم جيشا من جيوش القطاع الخاص  
واسماهم .... المخبولون  
ظهر قائدهم  
سألته الطائر عن اسمه  
قال انا السيد  
فرح الطائر كثيرا لأنه اخيرا وجد المعنى الحى لكلمه انتحار  
سيو سيد  
تناقش كثيرا هو وقاتله عن الطرق المختلفه لتوصيل الطلبات للمنازل  
وعن افضل مناطق اكلى لحوم الدجاج والبييتزا  
استيقظ من نومه على سباب الاب للام

لمجرد ان الدجاج تحول الى تنانين  
فزعت الام من ان بيض التنانين اسود اللون  
حاولت معالجه الامر فاستدعت بابا نويل والكريسماس محاوله تلوين البيض  
ولكن بابا نويل رد عليها بطريقته الاستعراضيه  
وجعلنا من الماء كل شىء حى

.....

## الخلود البشرى

ينسج حكايات عن خيال ظل  
ربح فى مسابقه لليانصيب  
.. وفاز بجسد بشرى  
.... وصوتا خالدا لا مثيل له  
وذكرى

.....

## يوماً

ينزف احلاما مفقوده  
بين ... فيصدر صوتا مكتوما  
ترتعد يده المضمومتان بالرغم من الاحكام  
تنبأطىء انفاسه وربما تتوقف  
يسير وحده متعاليا باعتقاد خاطىء بأنه .... يصلح  
تنفجر براكينه محدثه قروحا فى عقله  
يتحرك راقصا بقدمان رمليتان  
هاربا من الاصوات ... متجها نحو الضوضاء لمجرد ان الضوضاء تريخ  
مطمئنا يضع يده على راسه ... فيكتشف انها تبخرت  
ربما اكمالا للوهم.... يضع يده على وجهه متحسسا ملامحه الوهميه  
دموعه تنساب لتغرقه فى احزان تلدغ كجرذان هائجه  
يلجأ الى قدمائه ... يضمه احدهم ... والاخر يكلمه .... والثالث  
يتحرك مهددا بالنفى الابدى  
لكواكب الظلام وسدوم الاحلام الكابوسيه  
صغيرا يراه الاخرين  
صغيرا يرى نفسه من نوافذ الاخرين

.....

## فرضاً بشرياً

شمعه تستر احزانه الضوئيه  
بصقت عليها دون قصد  
ازدات احتراقا حتى اختفت  
لم تنطفىء ... لم يمت حبهما

لانه ... يفرض الاتفاق  
فأن الحب لا يموت  
أما ... لمجرد فرضا بشريا  
فأن الحب يموت  
.. حيوانات اليربوع ... بطيئه كالسحفاه ... مدرعه كالسحفاه  
ولكنها  
اكله للحشرات  
وجدته غريفا فى بئر اخرى  
ارادت اخراجه  
ولكن من اين لها بالماء الساخن  
هى التى تعانى من الصقيع ... والرمد الربيعى  
اعطوها مبيضا وقالوا لها ... قصيه  
قصته .. حتى وجدته زوجه فرعون وتبينته  
ربوه وكأنه الملك القادم  
فازت فى النهايه بالاله الملك  
فرعون الصغير  
خلدا سويا الى النوم  
استيقظا على صوت صوت طفلهما الرضيع  
قتلته بئديها محاوله ارضاعه  
حققوا معها .... لم القتل .. ؟  
ردت بكل بساطه  
كى لا يموت من الجوع

.....

فى البدء كان ..... صالح

لحظه ترقب ..... انفاس تتظاهر بالانتظام .... امتلاء لخزان من الدموع ..... ضغط زائد فى عدادات الشعور  
..... ثلاثه ..... اثنان ..... واحد ..... فقط صمت  
ششششش ..... انها نائمه  
من ؟  
اراده الاله .... حذار ان توقظها  
لماذا ؟  
افساد الى اقصى حدود سرطان الرأس  
لن تقول .... اليس كذلك ؟  
اجل لن اقول ... ولكن اذا سألت .. ماذا اقول ؟  
قلت ان تقول  
حسنا ..... يكفى اليوم ما قيل وارك غدا  
لماذا .. ؟  
..... حتى اتعلم الا اقول  
... كم هو محير هذا الشئ  
اى شئ... ؟  
ذلك الذى يحدث لحظات الانفجار .... اجل الانفجار  
اى انفجار تقصد .. ؟ .... بكاء ... صراخ ... ام ماذا ؟  
ارجوك ... لا تتظاهر بالذكاء ... اقصد انفجار قنابل الحلوى  
.. نعم تذكرت ... عندما اقتربت منها اول مره وقلت



.. حسنا .. سادفك اكثر لكي احصل على كل الممتاز من ثمار قرع العسل  
... ماذا .. ؟ كل الممتاز ... تريد ان تموت .. ها  
.....طاخ ..... طاخ ..... طاخ.....  
ثلاث طلقات وتنتهى.....

STTTTTTOOOOOOOPPPPPPPPP

..ايه يا عادل الاداء ده ... مليون مره قتلتك ان ده فيلم حب ... فيلم حب... مش وقته المشاعر دى  
..... حاضر يا استاذ  
... افلام حب ..... افلام حب..... افلام حب ..... اه هوا ده .....  
بحبك وبتحبينى  
ركبنا سوا  
اكلنا سوا  
شربنا سوا

صح ..... ؟ .....  
..والله انت يا ابني جامد ... ٢٠ من ٢٠ .. فى اختبارات العدو لمسافات طويله .... دا انت كده تخش التاريخ  
.....وحدوووووووووه .....  
..... لا اله الا الله.....

..... قال تعالى  
ان الجنه للصالحين ... اذا .. وجب علينا تسميه كل ابناينا باسم صالح ... حتى يكون جمعهم صالحين ..  
ويدخلوا الجنه  
.... ولكن يا سيدنا ... مشاكل الحمل والولاده ومكاتب الصحه كتير اوى .. وهتكون كمان فى مشاكل عشان الاسم  
صالح ..... بقى ده اسم اسميه لابنى .... لا يا عم انا ادخله النار .....  
احسن.. واهيبه النار مصاريفها اقل من مصاريف الجنه ..... انا عايز الواد يطلع محامى ..مش عايزه يطلع ولا  
.... مهندس ولا دكتور

..... ( صوت طلقات ).....  
..... ( صوت صراخ سيده بصوت عالي جدا ).....  
..... ( انفاص لاهته بصوت عالي ).....  
..... ( هدوء لكل من اصوات الطلقات والصراخ والانفاص).....  
.....(صمت).....  
..... ( اصوات زغاريد).....  
مبروك ابنك شكله جميل .... هتسموه صالح مش كده..... ؟ .....  
لا ....ابوه ناوى يدخلوا كليه الحقوق ... يعنى مش هتسميه صالح ..... النار احسن .....  
على رأى ابوه

اكتمال بشرى

احتكاك كوكب المريخ بالارض يولد  
قطتان ومنزلا ريفيا رائعا واثنان من الهه الفراعه  
يضىء القمر ليلهما . ويلعب معهما فى الصباح  
احضرت الشمس الماء الدافىء لاتمام ولاده الاله الانثى  
اطلق الاله الذكر قذائف قوس قزح معلنا عن قدوم بذره كونه لاعمار الدنيا  
سنن القوانين لحمايه البرعم الناتج عنها  
طفق يرعاها ويمدها بالحنان الابوى والرعايه الانثويه  
صار البرعم قويا فى عنقوان الهه

حطم قوانين الاله الذكر بكلاسيكيه تعامله مع الاله الانثى  
غضب الاله الذكر من ذلك فأفنى نفسه  
لم يتبق سوى البرعم والاله الانثى  
تلاقيا كطيفان ..... تلامسا فانتشرت ومضات الحب فى الكون كله  
تحولت الومضات الى ملائكه حملوا البرعم والانثى ... عاليا  
حتى اختفيا فى سماء العدم حيث الشاعر يه المطلقه والحب غير المقتن  
خافا من انتشار الفراغ فى كوكب الارض  
تحابا طويلا حتى نبتت فكره فى رأسيهما معا  
هبطا لكى يعيشا على الارض  
متخليان عن كل الصفات الالهيه  
متساميان نحو الصفات البشريه

\*\*\*\*\*

## ارهاصات فكريه

### الارهاص الاول \*\*\*\*\*

مارس صفر .. وقليل مارس صفر .... وكفر مارس صفر  
المريخ احمر او ازرق .. مادام الطريق هو الانتحار .. فالاحمر هو الاصلح  
. الايمان بوجود السيد بابا نويل بثوبه الاحمر  
اه ... دائما الاحمر وكان الايات تقول  
الاحمر هو مارس ومارس هو المريخ والمريخ هو الاحمر او الازرق تبعا لحراره الشمس  
ولأن الشمس هى المركز فأن التبانة تقتل على سبيل تحريف اللغه لأنها تبانة او دبانه  
فنوت جميعا اما بضربه حذاء او ببصقه عمياء او نموت مكرمين بمحلول الصراصير او فليت

### الارهاص الثانى \*\*\*\*\*

فاكرين يوم سته اكتوبر .... فى تمام الساعه اتنين .... انطلق الجيش المصرى فى معركه حطين  
وأعترف ان والدى من اصحاب القوام المتين بالرغم من ان الفئران تأكل الكثير من الطماطم كنوع من العبث فى  
المخزون الدولى لجمهوريه مطبخنا المبجل او كاعتراض على سياسه الحاجه فى اخفاء الطماطم كمحلول ملحي لعلاج  
حالات الاسهال المزمن وتنظيف مجارى المياه الخلفيه  
ولذلك فأن السيده ذات الوجه الرفيع انتحرت لأن ابنها كان ببيوسها وهيا نايمه  
عشان افكرت ان ابنها بيقتصد شر لأن ونيس قال نصيحه بتقول أن الاكل الكثير فى العقل الكبير

### الارهاص الثالث \*\*\*\*\*

. برمودا او شورت المهم انك بتلبس هدوم عشان تعرف تاكل كويس  
. النفع من الاكل انك تلبس  
عشان الراجل ابو دقن كبيره صاحب محل الكاوتش ضرب الواد الصغير اللى كان نايم تحت العريبيه وداست على  
. صوابه واحده ست كانت هتقع  
فالواد صرخ بصوت عالى قام اعضاء الحرس الجمهورى مسكوه بتهمه السب والقذف على اخواتنا الاسرائيليين اللى  
ماليين البيت زى الترمس المطحون  
اللى بيحطوه فى الفيجيتار عشان الفراخ والكبده اللى بتنزله من العجل قبل ما يدبح فى الشفخانه عشان عمل حمام ميه  
فى الشارع تحت الكوبرى

وكانت الاعلانات بتقول ليه نعمل حمام تحت الكوبرى مادام فيه حمام جنب الكوبرى  
عشان كدا ربنا ادانا العقل عشان نعرف ازاي نعمل حمام فى مكان يكون كويس وتربته سودا لنمو القمح عشان يبقى  
المحصول الاحتياطى لدولتنا العظيمه ..... ده جنب البطاطس والمحشى والحمام المقلى بالزبد المدوده واللى  
بتجيب احباط فى العين اليمين اللى دائما بتوجع الحوامل لما بيكحوا او حتى يناموا

.....

## فى انتظار الجميز

فى انتظار الجميز  
رحله سيقطعها ثلاثه من الكائنات الخرافيه  
الصدىء الطويل  
والوباء  
والمعتوه  
ثلاثه سيهربون من عوالم نيرون الحارقه  
التى لايكف فيها الاباء عن الاشعال  
اشعال الغضب . الحنق . الملل . او حتى الرغبه  
لعل عبقريه هذه الرحله انها هروبا من تطور  
فالاباء متطورون الى الاقصى  
والابناء يحاولون  
" الاباء عباقره فى اختراع ما نسميه " تلاكيك القرف  
والابناء يقاومون بحميه وكانهم يصارعون الغيلان سعيا لتحرير الاميره وتقبيلها  
ولكنهم يكتشفون انهم كسوبر ماريو الذى ينقذ الاميره من التنين ولكن الاميره ترفض تقبيله بكل بساطه  
ولكن هؤلاء الثلاثه قرروا تغيير النهايه  
سيعقدون صداقه مع التنين وينادونه لياكل الاميره  
وكأكمال لوجبه النصر  
ياكل الاباء ايضا